# تحريف تفسير القرآن والسنة لخدمة الروافض

أحمد مجاهد الشيباني

شبكة الألوكة
www.alukah.com
www.facebook.com/AlukahNetwork
twitter.com/#!/alukahnet1
www.youtube.com/user/alukahNet?
info@alukah.com

# تحريف

# تفسير القرآن والسنة لخدمة الروافض

أحمد مجاهد الشيباني

## الموضوع: تحريف تفسير القرآن والسنة لخدمة الروافض

تنبيه: أصل هذا الموضوع ليس مقالة ولكنه عبارة عن فحص وتحليل لكتاب وقد قدمت للموضوع برسالة للعلماء في اليمن وهي ما يلي (1):

إخواني في الله شيوخ وعلماء اليمن الأجلاء الغيورين على كتاب ربهم وسنة نبيهم ﷺ الأكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

هل يرضيكم أن يحرِّف بعض الضالين معاني كتاب الله، ومعاني سنة رسول الله من أجل إثبات أباطيل عقائدهم وتحريفاتهم، وأنتم تنظرون؟؟.

كما يحرفون معنى الآل ليتوافق مع الإمامية الاثنا عشرية الرافضة، وأن الآل هم فقط من أبناء الحسين ﷺ متنكرين حتى لأبناء الحسن ﷺ. كما يحرفون الأحاديث أو يختارون أحاديث موضوعة لاختراع ما سماه بن هران: فقه الآل.

تنبيه: مع أن آل محمد ﷺ إذا كانوا على افتراض أنهم أبناء الحسن والحسين فقط كما قال ابن الأمير الصنعاني فاضحاً افتراء الروافض، فإنه قد نقل عن (الإمام) المهدي – وهو من الأئمة الزيدية – في (البحر) الاختلاف في حقيقة معنى الآل..ثم قال ابن الأمير: (فنقول: لا ريب أن أهل البيت هم ذريَّةُ الحسنين، ولا ريب أن الحسنين لم يبق لهم خلفٌ إلا ثلاثةٌ من الأولاد). ثم ذكر أماكن انتشارهم في جميع أنحاء العالم وقال أن منهم (الحنفي والحنبلي والشافعي والمالكي والزيدي).(انظروا تفصيل كلامه في ((المسائل المرضية)). وبتحريفهم ذلك جعلوا كل من كان شيعياً رافضياً أثنا عشريا جعفريا وغيرها من مسمياتهم فقط هم من الآل.. متنكرين لبقية الآل.

وبعد.. إليكم بعض ملاحظات وفحص على جزء يسير من الآيات التي يزعم الشيعة أنها نزلت في الآل مما جاء في كتاب (الآيات التي قيل أنها نزلت في الآل رضي الله عنهم) لمؤلفه/ أمين بن صالح هران الحداء. ولم أفحص كل الكتاب لأن ذلك سيحتاج إلى مجلد كبير لكثرة ما ورد فيه من مغالطات والتي تحتاج إلى نقد لا يتسع المجال له هنا.

---

[1]() ملاحظة: أصل هذا الموضوع ليس مقالة ولكنه عبارة عن فحص وتحليل لكتاب من الكتب التي يمكن أن نسميها بالكتب الدعائية للمذهب الشيعي الرافضي المجوسي، وقد وجهت في أول الموضوع رسالة إلى علماء اليمن أوصلتها إلى بعضهم، وذلك لكون الكتاب قد ألفه شخص يمني كان ينتمي لأهل السنة، ولكنه كما يبدو قد ضُلل عليه، وقد طُبع الكتاب في اليمن ووزع مجاناً، وللمؤلف كتب أخرى تأخذ نفس هذا المنحى في الدعوة لما يسمونه بآل البيت. والأمر خطير ويهم جميع المسلمين دون استثناء. لأن هدف الروافض هو تدمير الإسلام من الداخل، بينما يقوم أعداء الإسلام من اليهود والنصارى بالتشويه والحرب عليه وعلى أبنائه من الخارج أو بالاستعانة ببعض أعوانهم.

والمذكور له مؤلفات أخرى تبين أن منهجه يميل إلى منهج الشيعة الرافضة من خلال معالجته لما يطرحه، ومنها الكتب الآتية: (الأحاديث التي صُحِّحت في فضل الآل رضي الله عنهم). وكتاب: (فقه الآل رضي الله عنهم بين الإهمال وتهمة الانتحال)، ويتكون من مجلدين كبيرين، عدد صفحاتهما 1099 صفحة، وقدم له للأسف عدد من العلماء وقد وردت مقدمات العلماء أيضاً في كتاب بعنوان: (مختصر فقه الآل رضي الله عنهم بين دعوى الإهمال وتهمة الانتحال)، والعلماء الذين قدموا له هم:

1. الشيخ الدكتور/ حسن مقبول الأهدل. رئيس قسم أصول الفقه والحديث – كلية الشريعة – جامعة صنعاء.
2. الشيخ الحبيب عمر بن محمد بن حفيظ. عميد دار المصطفى بتريم.
3. العلامة حمود بن عباس المؤيد.
4. الشيخ الدكتور/ محمد حسن البغا. عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق.
5. الشيخ الدكتور/ رجب ديب. المدرس الديني الأول في إدارة الإفتاء العام بدمشق.
6. القاضي العلامة/ محمد بن إسماعيل العمراني
7. الشيخ الدكتور/ عداب محمود الحمش.( الاسم في ذيل تقديمه: عداب بن محمود بن حمش الحسيني الحموي)
8. العلامة/ محمد بن محمد المنصور.
9. فضيلة الشيخ/ علي سالم بكير. عضو مجلس الشورى – تريم حضرموت.

وقد تبرأ الشيخان: الدكتور/ حسن بن مقبول الأهدل والقاضي العلامة/ محمد بن إسماعيل العمراني. مما كتباه في كتبه من مقدمات.. بعد أن أوصلت لهم ما توصلت إليه في هذا الموجز المرافق الخاص بفحص كتاب (الآيات التي قيل أنها نزلت في الآل رضي الله عنهم )

هذا مع العلم أن بعضهم قد يضع مقدمة للكتاب أو تزكية للمؤلف دون أن يقرأ الكتاب حسب ما ذكر لي الدكتور حسن بن مقبول الأهدل بعدما وضحت له ما في هذه الكتب من تحريفات، وقال لي: أنه جاءه المؤلف مع شخص معروف عند الشيخ الأهدل، وزكاه لديه ثم وضع بين يديه مقدمات للكتب لمشايخ آخرين قد وضعوها لكتبه، وهكذا وثق بكلامه ووضع له المقدمة أو التزكية. وعلمت أن الشيخ العمراني قد حصل له مثل ذلك حسب ما أفادني رئيس (مركز العمراني العلمي)، ولا أدري عن الباقين لأني لم أتواصل معهم.

وكان من الواجب على العلماء أن يفحصوا الكتب بقراءة متأنية قبل وضع المقدمات أو التزكيات، لأن مثل هذه الكتب ليست كتب ثقافية أو أدبية أو سياسية؛ بل هي كتب متعلقة بدين الإسلام وعقائده وتشريعاته، وقد تؤدي إلى تضليل كثير من الناس حاضراً ومستقبلاً في دينهم ودنياهم.

أما بالنسبة للكتب الأخرى فإن فحصها والرد عليه سوف يحتاج إلى مراجع كثيرة ووقت طويل، وإلى عالم متخصص في الأحاديث والجرح والتعديل مما يخص علماء الحديث ولست متخصصاً في هذا العلم. ومن هذه الكتب:

(1) (الأحاديث التي صُحِّحت في فضل الآل رضي الله عنهم).

(2) (فقه الآل رضي الله عنهم بين دعوى الإهمال وتهمة الانتحال) ويتكون من مجلدين كبيرين.

(3) (مختصر فقه الآل رضي الله عنهم بين دعوى الإهمال وتهمة الانتحال).

وهدف المؤلف من كتبه هذه هو تغرير من لا يعرف عن مذهب الروافض وأساليبهم حتى يدخلوه في المذهب.

أرجو أن تصلكم هذه الرسالة وهو جهد المقل، وأن تولوها ما تستحق من أجل كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأن تعملوا ما افترضه الله عليكم من البلاغ والدفاع. والله يوفق الجميع لما يحبه ويرضى.

وأقترح أن تتواصلوا مع العلماء الذين كتبوا تلك المقدمات والتزكيات لتتأكدوا فيما إذا كانوا قد اطلعوا عليها وقرؤوها فهي ذمة في أعناق الجميع، ثم تدعون العلماء لتدارس هذا الأمر وإيقاف هذه الموجة من التحريفات، حتى لا يكون كتاب الله وسنة رسوله وشرع الله ألعوبة بين أيدي من يريدون طمس صحيحه.

ملاحظة هامة: هذا الموضوع أصلاً موجه إلى علماء اليمن لأن مؤلف الكتب التي ذكرناها من اليمن وألفت وطبعت في اليمن، ولكن موضوع تحريف تأويل القرآن من الروافض يهم جميع المسلمين.

**الكاتب**

**فحص موجز لبعض الآيات**

**التي يزعم الشيعة أنها نزلت في الآل**

**من كتاب**

**( الآيات التي قيل أنها نزلت في الآل رضي الله عنهم)**

**لمؤلفه/ أمين بن صالح هران الحداء**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

مقدمة في منهجية الدخول في فحص بحث الآل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونصلي ونسلم على محمد المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد فهذا موجز لما تتبعته من أكاذيب وخرافات مما ذكر في كتاب: (الآيات التي قيل أنها نزلت في الآل رضي الله عنهم) لمؤلفه أمين بن صالح هران الحداء.

ولأن القرآن الكريم قد أنزله الله بلسان عربي مبين، قال تعالى: ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [فصلت:3]، وهو ميسر لمن يقرأه، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾[القمر:17]، وقال: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ [فصلت:44] ومع ذلك ففيه آيات محكمات وأخر متشابهات، قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)﴾[آل عمران: 7]. ولو أقتصر أمر هؤلاء المحرّفين لآي القرآن على المتشابهات لكان الأمر مكشوفاً وواضحاً، ولكنهم يحرّفون الآيات المحكمات والتي يكون تأويلها واضحاً وضوح الشمس في رائعة النهار، إلى معاني سخيفة وساذجة، يدغدغون بها عواطف العامة بحجة حب آل البيت كما سنرى في هذا الكتاب.

الهدف البعيد لمن يعمل للترويج لمثل هذه الروايات:

إن الهدف البعيد لمن يعمل للترويج لمثل هذه الروايات – التي أغلبها لا أصل لها – ليس حبا لآل البيت، ولكن لهدف بعيد المدى لمجوس إيران الروافض وهو هدم الإسلام من أساسه، وتدمير بيوت الله، ومنها المسجد الحرام والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى، وإبدال القرآن محل القرآن الذي بين أيدنا. وإلا ما التفسير المنطقي والشرعي أن يجعلون كربلاء والنجف في العراق وقم في إيران أماكن مقدسة أكثر من مكة والمسجد الحرام. ومن قدسها؟؟، ويجعلون قبوراً وهمية يزعمون أنها لآل البيت في هذه البلدان مزارات يزورونها ويعظمونها، حتى قبر (أبو لؤلؤة المجوسي) قاتل عمر ابن الخطاب ﷺ جعلوه مزاراً وعيداً يوافق يوم مقل الفاروق. ومزاراً لقبر الهالك الخميني والذي كلف قبره سبعة مليار دولار من أموال الشعب الإيراني. والعجيب أن يقع في تظليل هؤلاء المجوس من العرب من أبناء اليمن وغيرها من البلدان العربية، ليروجوا لأفكار هؤلاء ويتبنون مثل هذه الخزعبلات منفذين خطة المجوس الخمسينية (لخمسين عاماً).

يقول أهل هذه الخطة بأنهم (اتفقوا على هذه الخطة الخمسينية بعد مدارسات شبه إجماعية , ودراسات قامت بها لجان متخصصة , ومدة هذه الخطة خمسون سنة مقسمة على خمس مراحل , أمد وفترة كل مرحلة عشر سنوات.. إلى أن تقول هذه الخطة: لنقوم بتصدير الثورة الإسلامية إلى جميع الدول المجاورة , ونوحد الإسلام أولا لأن الخطر الذي يواجهنا من الحكام الوهابيين وذوي الأصول السنية أكبر بكثير من الخطر الذي يواجهنا من الشرق والغرب لأن هؤلاء الوهابيين وأهل السنة يناهضون حركتنا وهم الأعداء الأصليون لولاية الفقيه والأئمة المعصومين)..

طبعا ولاية الفقيه عند الخميني وأتباعه هو حكم الفقيه نيابة عن الإمام المهدي, والذي بيده تعطيل ما يشاء من الأحكام إلى وقت خروج إمامهم الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري.

[ الروايات الصحيحة تذكر أنه لا وجود لمحمد بن حسن العسكري هذا لأن الحسن العسكري كان عقيماً ولم يخلِّف، ولذلك اخترعوا غيبة لابن له لم يولد، ثم اخترعوا الغيبة في السرداب بسامرا منذ (1200) عام!!... والعجيب أن أتباعهم يصدقون أن شخصاً يبقى في حفرة كل هذه القرون ولا يموت. والحفرة كما قال لي أحدهم شاهدها لا تزيد سعة فتحتها عن قبضة اليد... فكيف دخل من يزعمون أنه المهدي المنتظر في ذلك السرداب؟؟ ثم كيف سيخرج من هذه الحفرة؟؟ واخترعوا للغيبة غيبتين، غيبة صغرى، ثم غيبة كبرى.

ثم اخترعوا ولاية الفقيه لكي تحل لهم إشكالية ضرورة وجود إمامهم الثاني عشر، لأن صلاة الجمعة والجماعة لا تصح إلا بوجود الإمام، وكذلك لتحل لهم مشكلة الحكم لأن الولاية لا تصح إلا بوجود الإمام كما يزعمون...].

بعد ذلك تنتقل بك الخطة السرية إلى المراحل العملية للتنفيذ، فتقول: (أولاً: ليس لدينا مشكلة في ترويج المذهب في أفغانستان وباكستان وتركيا والعراق والبحرين..) , فنقول نعم إن ذلك بسبب مرور أكثر من عشر سنوات على تنفيذ هذه الخطة في هذه الدول الخمس المذكورة , إضافة إلى كثرة الأتباع والعملاء في هذه الدول ,[ لا عجب إذن أن يزور الرئيس الإيراني أحمدي نجاد أفغانستان والعراق وهما تحت الاحتلال الأمريكي.. لأن أمريكا قد سلمت العراق للروافض بطبق من ذهب..وفي أفغانستان كذلك، حيث يجري تدريب مجندات في الجيش والشرطة الأفغانية من (الهزار (وهم شيعة أفغانستان)، قالت إحدى القنوات أنهن (ثلاثين ألف مجندة) فهل يتم ذلك بصورة عفوية؟؟

ثم تستمر الخطة قائلة: (أما العملاء – أي جواسيسهم المنتشرين بين أهل السنة – فواجبهم ثلاثة أشياء:

1. شراء الأراضي والبيوت والشقق، وإيجاد العمل ومتطلبات الحياة... ومنها شراء أراض على ساحل الحديدة ليتمكنوا من تهريب ما يريدون تهريبه أو استقبال ما يهرب إليهم من أسلحة وأموال من الخارج.
2. العلاقة والصداقة مع أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب النفوذ في الدولة...
3. شراء القرى والبيوت الجديدة في مراكز المدن... ).
4. التواصل مع كل شخص من (أبناء السادة الذين يمكن أن يتصل نسب بعضهم إلى آل البيت). من أجل التأثير عليهم وضمهم إليهم إن أمكن ذلك وخاصة في البلاد العربية، وهذه الظاهرة بدأت تبرز جلية.

ولتأكيد أن فكرة أهداف الخطة عندهم من قديم وإن لم يبدأ تنفيذ الخطة إلا حديثاً.. فقد روى شيخهم المفيد في كتابه الإرشاد، والطوسي في كتابه الغيبة ما نصه: (إذا قام المهدي هدم المسجد الحرام...وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سُرَّاق الكعبة). وغيرها من الأهداف التي لا يتسع المجال هنا لذكرها.

خطتي في فحص الروايات التي أوردها المؤلف ونقدها:

لقد راعيت عند البحث الأمور الآتية:

الأمر الأول: تحري الحياد في النقل: لقد تحريت أن التزم الحياد في النقل والتحقق من المراجع التي نقل عنها، والتأكد فيما إذا كان ما نقله عن المراجع كما هو أو أنه أضاف إليه أو حرَّفَ–هـ، أو نقله مبتوراً إلا بعض الكتب التي لم تتوفر عندي مثل: (مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي) وكتابي (:الصواعق المحرقة.. وتطهير الجنان واللسان للهيتمي)،( والكشف والبيان

للثعلبي) وكذلك (الإشارات الإلهية: لعبد الكريم الطوفي)، وسوف أشير إلى كل حالة أجد فيها أي خلل في النقل في مكانه. وكنت أظن أنني سأنتهي من التحقق من ذلك خلال أيام إلا أني واجهت صعوبات كبيرة للتحقق مما نقله المؤلف لسببين:

الأول: لعدم توافر جميع المراجع التي اعتمد عليها في الموسوعة الشاملة الالكترونية وهي كثيرة.

الثاني: انقطاع التيار الكهربي المستمر، ولذلك لم يكن الوقت يكفي حتى للبحث في الموسوعة.

الثالث: أنني لا أدعي العلم ولست متخصصاً في علوم الحديث ولا الجرح والتعديل، ولا حتى في العلوم الإسلامية، وقد بذلت جهدي فيما توصلت إليه. ولو أنني كنت متخصصاً في علم الحديث، لأمكنني معرفة الروات بسهولة.

الأمر الثاني: طريقة البحث والنقد: عندما أجد أن آية من الآيات التي نقلها يبدو عليها أنها لا تتفق أولاً مع السياق وظاهر عليها التحريف من حيث تفسيرها الذي يتوافق مع تفسيرات مذهب الشيعة الاثنى عشرية؛ أبحث عن تفسيرها أولاً من المرجع الذي ذكره حتى أتأكد من ورودها في ذلك المرجع كما ذكرها( وقد اخترت الدر المنثور نموذجاً، لأن المؤلف اعتبره مرجعه الأساس) ثم أتحقق من التفاسير المشهورة لأهل السنة مثل الطبري وابن كثير والقرطبي.

الأمر الثالث: الاقتصار على تحليل ونقد جزء من الكتاب الأول وأخذ أمثلة من ذلك: وجدت أنه من الصعوبة بمكان أن أحلل كل ما ورد في الكتابين، ولذلك اقتصرت على مجموعة من الآيات في الفصل الأول من الكتاب الأول المعنون: (الآيات التي قيل أنها نزلت في الآل رضي الله عنهم)، لأن ذلك سوف يستغرق وقتاً طويلاً وسوف يكون التحليل أكبر من الكتاب، وكان هدفي فقط تنبيه الشيوخ الأجلاء الذين أخذ منهم كتابة مقدمات وغيرهم، لأنه قد لا يتيسر له الاطلاع على الكتاب وقراءته وفحصه.

الأمر الرابع: التنبه إلى عقيدة التقية عند الشيعة الروافض وخطورتها: فقد تنبهت إلى أنه لابد من التنبه إلى تقيتهم حتى في كتاباتهم وكذلك التذكير بعقيدة التقية عند الشيعة الروافض والتي هي عندهم: (التظاهر بعكس الحقيقة، وهي تبيح للشيعي خداع غيره. فبناء على هذه التقية ينكر الشيعي ظاهراً ما يعتقده باطناً...) الموصلي: ص 13.

فتعامل الشيعة الروافض مع أهل السنة والجماعة بعقيدة التقية من أخطر وأقبح السلوك الإنساني الذي يمارسه الروافض مع أفراد العامة من المسلمين السنة، وكذلك مع العلماء الين يلتقون بهم ويجالسونهم، لأن الشيعة الروافض يؤكدون للعامة على محبتهم لآل البيت، لاستدراج العوام إليهم تحت مبرر حبهم لآل البيت. وأيضاً لتضليل بعض علماء الأمة من أهل

السنة والجماعة ليستدرجوهم لاستخراج فتاوى أو إطراء تدعم وجهة نظرهم فيما يكتبون، وقد تنطلي خدعهم فيما إذا كان العالم السني لم يكن مطلعاً على عقائدهم.

قال عبد الله الموصلي في كتابه (حقيقة الشيعة حتى لا ننخدع): « ولدهائهم ومكرهم وخبثهم اتبعوا أسلوب تشتيت الخصوم، والانفراد بهم واحداً تلو الآخر، فالعدو الأخطر لهم هو من كان على علم بمذهبهم وتقيتهم، والعدو الأهون خطراً هو الجاهل بمعتقداتهم، أو المغتر بكتبهم الدعائية، وهم كثيرو الاحتفاء والتبجيل بالمفكرين الذين يكتبون لصالحهم حيث يقومون بنفخ هذا النوع من البشر ويصورنه وكأنه وصل القمة في العلم والتقوى.

ولقد تتبعت كتابات المتعاطفين معهم فوجدتهم ضحايا الكتب الدعائية التي تقوم على عقيدة التقية، وقد هالني أن هؤلاء (المتعاطفين) لم يطلعوا على كتب الخميني على الأقل...) (حقيقة الشيعة ص13).

ولتأكيد الموصلي لما ذكر فقد نقل عن محدثهم الملقب بالصدوق في رسالة (الاعتقادات ص 104).قوله: « واعتقادنا في التقية أنها واجبة؛ من تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة... والتقية واجبة لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم. فمن تركها قبل خروجه فقد خرج من دين الله وعن دين الإمامية وخالف الله ورسوله والأئمة».(حقيقة الشيعة حتى لا ننخدع،(ص 15-16).

ونقل ما رواه الكليني في الكافي – باب التقية – (2: 219): عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة (أي الحكام)، فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: « التقية من ديني ودين أبائي ولا إيمان لمن لا تقية له». (حقيقة الشيعة، السابق، ص 16).

فكيف نثق بكلام المؤلف أنه نقل من كتب أهل السنة كما قال: (من كتبنا أهل السنة)، مع اعترافه أنه يمكن النقل أيضاً من الزيدية والاثنى عشرية والأباضية وغيرها من الفرق، ما دام الأمر يتعلق بالفضائل.(أنظر التنبيه الثامن ص 21).

منهجية مؤلف كتاب (الآيات التي قيل بنزولها في الآل ﷺ) في البحث:

قبل الشروع في البحث والتأكد مما أورده في متن كتابه يجب أن نلقي نظرة سريعة على منهجيته التي اتبعها في البحث وهل هي محايدة؟ وكيفية تعامله مع نصوص الروايات التي أوردها المفسرون وفي كيفية اختياره لما ورد في تفسير كل آية، وهل يتفق ذلك التفسير مع العقل والنقل أم أنه كان أقرب إلى الخرافة والدجل؟، وهل كان ملتزماً بما طرحه في المقدمة والتنبيهات الاثنا عشر؟؟ (لاحظ أثنا عشر تنبيه!!).

وعليه: فلا بد من التذكير على بعض الملاحظات والتأكد من هدف الكاتب من كتابه..هل هو فعلاً حباً لآل البيت؟ أم هو دعائي للمذهب ولنشر المذهب الشيعي الرافضي؟؟.

أما الملاحظات فهي:

الملاحظة الأولى: إن أسلوب الكتاب في مجمله من الكتب (الدعائية) الممهدة لمذهب الشيعة الاثنى عشرية الرافضة – كما سماها عبد الله الموصلي. ويبدو ذلك واضحاً من الخط الذي كتب به عنوان الكتاب الأول والذي نحن بصدد فحص آياته، فقد جعل لفظ (الآيات) كبيراً ضخماً ملفتاً للنظر، ويبدو أنه يريد غرسه حتى يصير أمراً مقبولاً إذا قيل له آية الله الخميني، أو آية الله السيستاني، أو غيرهم من الأسماء. ولا ندري متى ظهرت أول مرة هذه الألقاب التي لم يلقب بها الصحابة ولا التابعين ولا علماء أهل السنة الكبار. حتى وصلت بهم الجراءة أن يسموا (روح الله آية الله الخميني)، لأحد كبرائهم.

الملاحظة الثانية: حول المقدمة: قال في مقدمة الكتاب (ص10): اقتصرت فيها [أي على الرسالة الأولى المعنونة: الآيات التي قيل بنزولها في الآل رضي الله عنهم] على ما ورد أنه نزل في أهل البيت أو بعضهم وفيه فضيلة، فخرج بقولي هذا أمور:

الأول: لم أذكر ما ليس بفضيلة ظاهرة، وإن قيل بنزوله فيهم، وذكر بعض الأمثلة (ص10-11).

الثاني: لم أذكر ما لم ينزل فيهم من الآيات، وإن ارتبطت بها فضيلة للآل. ثم أضاف: وكذلك لم أذكر ما كان من قبيل امتثال الآية. وذكر ثلاثة أمثلة.(ص11).

[ تعليق: فإذا كان قد اقتصر في الرسالة الأولى كما زعم على ما ورد أنه نزل في أهل البيت. وما زعم أنه خرج بامتثال أمر في أحد الروايات. فإنه أراد بتلك الأمثلة إدخالها من ضمن الآيات التي يريد تسويقها والدعاية لها؛ ولكن بالتحايل، وليدلل كذلك على نزاهته مع من يرجعها إلى مصادرها].

الملاحظة الثالثة: حول منهجية (ابن هران الحداء) في البحث: قال: (وكان منهجي في البحث كالتالي:

– اعتمدت على كتب التفسير بالأساس، ثم ألحقت ما وقفت عليه في غيرها من الكتب، ككتب الفضائل والمناقب.

– اعتمدت من كتب التفسير على الدر المنثور بالأساس – كونه متأخراً، وجامعاً، ولأنه يعزو الروايات لمضانها – ثم ألحقت به ما وقفت عليه عند غيره مما لم يذكره.

[تعليق: في التنبيه السابع ص 20: قال: قد أكثرت النقل من تفسير ابن أبي حاتم...].

– لم أقصد الاستقصاء وإنما هذا ما وقفت عليه فيما بين يدي من المراجع المتيسرة.[ثم ذكر في ص12 أربعة عشرة كتاباً للتفسير ].

– لا أعدد المصادر التي ذكرت المسألة إلا إذا وجدت فائدة زائدة لأن غرضي الاختصار).

[تعليق: والكلام في الثلاث النقاط السابقة الأولى مكرر ].

[تعليق: في التنبيه الثالث (ص16) أنه لم يتناول العمومات التي يأتي الآل في ذروتها وفي التنبيه التاسع (ص 23) ذكر أنواع التفاسير الأثرية الروائية وأنها قد تأتي على أوجه منها: التفسير بالحد والمطابقة، ومنها: التفسير بالمثال والمصداق، ومنها: التفسير الإشاري.. وقال أن جملة بحثه قد جاءت على ذلك المنوال. وتعامله مع التفاسير بهذا التقسيم وهذه الأساليب تدخل ضمن منهجيته في البحث].

الملاحظة الرابعة: حول التنبيهات:

التنبيه الأول (ص 12): يحاول في هذا التنبيه تضليل القارئ بأنه لم يعتمد إلا على كتب أهل السنة المتسالم عليها، ولا يأخذ من كتب الشيعة، ويذكر الحسكاني في (شواهد التنزيل)، والقندوز في (ينابيع المودة) على أنهما متشيعان... ثم قال: فأحببت الاكتفاء بالنقل عن كتب علماء أهل السنة الذين لم تشبهم شائبة تشيع حتى يكون البحث أدعى للقبول، وفيما نُقل كفاية وغنية.

[التعليق: قال ذلك لينفي عن نفسه التشيع في هذا البحث، وإلا ما حاجتنا لذكر ذلك، وهذا يدل على استخدامه التقية، مع أن أسلوبه في البحث وانتقائه للأدلة التي تدعم وجهة نظره يدل على شيعيته الرافضية وخاصة ما يتعلق منها بتحريف آي القرآن التي يؤلها الروافض أحياناً تأويلات سخيفة كما سنرى ]. وقد سبقه لهذا المسلك (محمد التيجاني) بزعمه أنه لا يستدل من الأحاديث إلا بما صح عند أهل السنة. يقول التيجاني: (ولما آليت على نفسي، فإني لا أستدل إلا بما يحتج به الشيعة من صحاح أهل السنة والجماعة، فإني اقتصرت على ذلك) [انظر كشف الجاني ص 41 نقلاً عن كتابه لأكون مع الصادقين].

التنبيه الثاني (ص14):قال: لم أنشط لدراسة الروايات وتحقيق أسانيدها لسببين:

السبب الأول: أن روايات بحثنا هذا لا تعدو كونها فضائل لأهل بيت النبوة. وعادة الأئمة من السلف فمن بعدهم هو التسامح في أحاديث الفضائل وخاصة فضائل الصحابة... وأن مؤلفات كبار أهل السنة،لم ينزهوها عن الضعيف من الروايات.

السبب الثاني:أن روايات التفسير أيضاً مما يتسامح فيه الأئمة، وذلك معروف مقرر عندهم. وخلص إلى القول: (فالأئمة يتساهلون في رواية الفضائل خاصة فضائل كبار الصحابة، ويتساهلون في روايات التفسير، وبحثنا هذا قد جمع بين الأمرين، إذ هو جملة من روايات فضائل أهل البيت التفسيرية، فلا ضير إذا لم نبحث في أسانيدها، ولم نقتصر فيها على الصحيح).(ص15).

[ التعليق:الكلام في السببين مكرر وخلاصته التسامح في نقل الروايات مادام ذلك معروفا ومقرراً عندهم حتى ولو كانت تلك الروايات المحرفة من بعض التفاسير ستتيح الفرصة لذوي النفوس المريضة الذين يقصدون من تلك الروايات أن يتلاعبوا بتفسير القرآن وتحريفه عن منهجيته التي أرادها الله للبشرية. وهذا ما قام به الوضاعون للروايات والأحاديث الكاذبة.. والعجيب أن أغلب الوضاعين كانوا في العراق مستنقع الشيعة الروافض!!

التنبيه الثالث والرابع والخامس والسادس (ص16-19):لا يعد كونها تكرار لذكر بعض المناقب وهي مذكورة في المتن.

إلا أن أعجب ما فيها ما يلفت الانتباه أكثر، ما جاء في التنبيه الرابع والخامس:

ففي التنبيه الرابع ذكر روايتين (ص 16): عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزل في القران ﴿ يا أيها الذين امنوا﴾ إلا علي سيدها وشريفها وأميرها وما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا قد عاتبه الله في القرآن ما خلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتبه في شئ منه. وعن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما ذكر الله في القران ﴿ يا أيها الذين امنوا ﴾ إلا وعلي شريفها وأميرها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن وما ذكر عليا إلا بخير. تاريخ دمشق: 42: 364). قال المحقق (لتاريخ دمشق) عن الرواية في هامش الصفحة، 42: 364): رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 3 / 228 ضمن ترجمة علي بن بذيمة. إذن هو في الضعفاء.

وفي التنبيه الخامس (ص 17 ): في فضائل الصحابة:لأحمد ابن حنبل: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول: ليس من آية في القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾، إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن، وما ذكر عليا إلا بخير. (3/93 رقم 1079).

ومن تفسير بن أبي حاتم: عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةُ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾. إِلا أَنَّ عَلِيّاً شَرِيفُهَا وَأَمِيرُهَا وَسَيِّدُهَا، وَمَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ إِلا قَدْ عُوتِبَ فِي الْقُرْآنِ إِلا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَمْ يُعَاتَبْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ). (3: 106). رقم 3939).

وقد علق ابن كثير على هذا الحديث بقوله: « فأما ما رواه عن زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، حدثنا معاوية –يعني: ابن هشام–عن عيسى بن راشد، عن علي بن بُذَيْمَة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا أن عليًا سيدها وشريفها وأميرها، وما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب، فإنه لم يعاتبْ في شيء منه. فهو أثر غريب ولفظه فيه نكارة، وفي إسناده نظر.

قال البخاري: عيسى بن راشد هذا مجهول، وخبره منكر. قلت( الكلام لابن كثير): وعلي بن بذيمة –وإن كان ثقة–إلا أنه شيعي غالٍ، وخبره في مثل هذا فيه تُهمة فلا يقبل. وقوله: « ولم يبق أحد من الصحابة إلا عوتب في القرآن إلا عليًا»، إنما يشير به إلى الآية الآمرة بالصدقة بين يدي النجوي، فإنه قد ذَكَر غير واحد أنه لم يعمل بها أحد إلا عليٌّ، ونزل قوله: ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ ﴾ الآية [سورة المجادلة: 13] وفي كون هذا عتابًا نظر؛ فإنه قد قيل: إن الأمر كان ندبا لا إيجابا، ثم قد نسخ ذلك عنهم قبل الفعل، فلم ير (وفي رواية

أخرى فلم يصدر) من أحد منهم خلافه. وقوله عن علي: "إنه لم يعاتب في شيء من القرآن" فيه نظر أيضًا؛ فإن الآية التي في الأنفال التي فيها المعاتبة على أخذ الفِداء عَمَّت جميع من أشار بأخذه، ولم يسلم منها إلا عُمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فعلم بهذا، وبما تقدم ضَعفُ هذا الأثر، والله أعلم » أ. هـ.

العجيب أن الله عاتب الأنبياء ذوي العزم من الرسل: نوحاً، وإبراهيم، وموسى وعيسى ونبينا محمداً صلى الله عليهم وسلم جميعاً.. ولا يعاتب علياً!! وإليك الدليل:

(1) عتاب الله لنوح عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[هود: 46].

(2) عتابه لإبراهيم عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ [هود:76].

(3) عتابه لموسى عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾[طه: 83 ].

(4) عتابه لنبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[المائدة: 117].

(5) عتابه لنبينا محمد ﷺ فمنه قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى(2)..﴾[عبس: 1- 11]. وتهديد له إذا حاول أن يتقول على الله كذباً: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ(44) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (45) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ(46)﴾[الحاقة:44-46].

التنبيه السابع (ص20): قال: قد أكثرت من النقل عن تفسير ابن أبي حاتم مباشرة أو بواسطة، فنقلت عنه أكثر من ثلاثين موضعاً. واقتَبسَ كلاماً من تفسير ابن أبي حاتم ليؤكد أن ابن أبي حاتم اقتصر في رواياته على أصح الأسانيد ناقلاً عنه من مقدمة تفسيره ص 14 ليزيد في تضليل القارئ. [انظر التنبيه السابع ص20 ].

التنبيه الثامن (ص21): قال: إن غالب إن لم نقل جميع ما أوردناه في البحث من روايات وأقوال تقرر نزول آيات من القرآن الكريم في أهل بيت النبوة، من كتبنا أهل السنة، قد روته أيضاً الفرق الأخرى كالزيدية والاثنى عشرية، ولا ينبغي للمنصف تكذيب كل ما رواه غير أهل مذهبه لمجرد أن أهل مذهبه لم يبرروه. ثم يورد كلام لابن القيم في الصواعق المرسلة

(2: 616- 617)، وما نقله عن ابن القيم يتعلق بالجانب الفقهي في قضية خلافية (عن الطلاق المحلوف به) ولا دخل لها بالفضائل التي يربطها الشيعة الروافض بعقيدة الولاية. وهذه العقيدة عندهم ركن من أركان دين الشيعة الاثنى عشرية الروافض(قلت: دينهم لأنهم ينكرون القرآن الذي بين أيدينا ويزعمون أن عندهم قرآن سيخرجه القائم حسب زعمهم، ومع ذلك يستدلون على ولاية علي منه!!). والمؤلف يهدف – من إيراد مثل كلام ابن القيم – الدعوة إلى حب آل البيت وغرسها بين أهل السنة بصورة غير مباشرة ولكن على منهجية الروافض بتحريف آي القرآن، وإلا لو كان صادقاً فلن يكون بحاجة لإيراد مثل هذه الأمثلة. وهذا ينطبق عليه المثل القائل: يكاد المرِيبُ( أو المسئ) أن يقول خذوني.

التنبيه التاسع (ص23): قال: (المطالع للتفاسير الأثرية الروائية يجد أنها تأتي على أوجه، منها: التفسير بالحد والمطابقة، ومنها التفسير بالمثال والمصداق، ومنها التفسير الإشاري، وهذا شائع عند السلف فمن بعدهم ).

[ التعليق: نجد في هذا التنبيه وضوح في منهجيته في أخذ الروايات المفسرة للآيات، وليس كما فسرها أهل السنة حتى الذين نقل عن بعضهم، فقد يورد رواية من جملة روايات فيختار ما يوافق مذهبه حتى إذا كان ترجيح المفسر أقوى، فإنه لا يأخذ به. وهو يعترف أنه قد أخذ بما فسرت به الآيات، إذ يقول: (فَفُسِرت آيات ظاهرها العموم – كما فُسِرت آيات ظاهر سياقها أنها في أمم سابقة – كما فُسِرت آيات ظاهر سياقها أنها في أهل الكفر – كما فُسِرت آيات تفسيراً إشارياً ). وقد قال عن التفسير الإشاري: (هو تأويل القرآن بغير ظاهر لفظه لإشارة خفية تظهر لبعض أولي العلم، مع إمكان الجمع بينهما وبين الظاهر المراد من الآيات الكريمة).

التنبيه العشر والحادي عشر(ص24-26): تحدث في التنبيهين عن أسباب نزول الآيات، وما كان منها مرتبطاً بحكم، أو نزول تضمن الحكم وشمول المعنى. ثم يؤكد في التنبيه الحادي عشر على ما ذكره في التنبيه التاسع عن أنواع التفاسير (ص 23) مع زيادة تفصيل عن أسباب النزول.

التنبيه الثاني عشر (ص27): قال: قد تختلف أنظار الباحثين في تصحيح الروايات الواردة في نزول بعض الآيات في آل البيت، والذي أحب أن أنبه عليه هو: أن هذه الروايات لا تخلو من فضيلة لآل البيت على أي حال. وبيانه: أن الروايات لا تخلو إما أن تكون صحيحة أو ضعيفة:

– فعلى القول بصحتها فلا كلام.

- وعلى القول بضعفها أو أن غيرها أصح منها فلا تخلو من فائدة.

والحديث الضعيف عند الروافض كما عرفه البرقعي ما يأتي: قال البرقعي (وقد كان من علماء الشيعة الكبار، ولكنه عاد إلى أهل السنة ): (واعلم أن الحديث الضعيف هو الحديث الذي يكون أحد رواته من الفساق أو الكفار أو الشاكين في الدين أو المجهولين. وأما الحديث المرسل: فهو الذي لا يكون سنده متصلاً ويسقط من السند راوٍ أو أكثر).(كسر الصنم نقض كتاب أصول الكافي، أبو الفضل البرقعي (ص 44)، ترجمة: عبد الرحيم زاده البلوشي. دار البيارق، ط الثانية: 1421هـ - 2001م).

فهل مثل هذه الأحاديث تعتبر مرجعاً لباحث يريد الهداية والصلاح للأمة لما يرضي الله؟!!!

الملاحظة الخامسة: حول الروايات: أغلب روايات الكتاب التي تذكرها التفاسير التي نقل عنها تفاسير الآيات لا تختلف عن روايات كبار محدثي الروافض، وأولهم (الكليني صاحب كتاب الكافي الذي يعتبر عندهم بدرجة كتاب البخاري عند أهل السنة ).. وتتميز هذه الروايات بأسلوب متبع يكاد أن يكون متكرراً ويقوم هذا الأسلوب على بتر الآية عن سياقها العام قبلاً وبعدا، وأخذ جزء منها وتفسير هذا الجزء بما يوافق رغبتهم وهواءهم، وبذلك يتحول سياق الآيات عندما يصل إلى ذلك الجزء وما بعده إلى ما يشبه اللغز. وهذا كما قال أحدهم: ما قال ربك ويل لألوا سكروا... بل قال ربك ويل للمصلين... وهكذا يكونون..فكل إناء بما فيه ينضح!!.

الملاحظة السادسة: أحياناً يكرر الرواية أو الكلام أو آية في أكثر من مكان، ويقول قد ذكر أو سوف تذكر ولا يشير إلى الصفحة. وأحياناً تتكرر الرواية بصيغة أخرى. ومثاله ما ذكره عن مقتل الحسين ﷺ (ص 170- 182)، من الكتاب الأول الذي نحن بصدده، أما عن مقتل علي رضي الله ﷺ فقد ذكرها في الكتاب الثاني المعنون (الأحاديث التي صححت في فضل الآل رضي الله عنهم) في ص 12 تحت عنوان: محاولة طمس الفضائل أو تحريفها.

الملاحظات حول كتاب: الآيات التي قيل بنزولها في الآل رضي الله عنهم

وهو الكتاب الأول من مجموعة كتب للمؤلف ذكرتها في الرسالة الموجهة لعلماء اليمن..

اشتمل الكتاب: (الآيات التي قيل أنها نزلت في الآل رضي الله عنهم): على فصلين وعدد من المباحث: الفصل الأول: ومجموع الآيات التي وردت فيه بين 41 إلى 50 آية بدون حساب التكرار: المبحث الأول وفيه 37 آية مضاف إليها آيات من سورة محمد وآيات من سورة الإنسان. المبحث الثاني: وفيه ثلاث آيات.

الفصل الثاني: ومجموع الآيات التي وردت فيه أربعة وخمسين آية: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما نزل في الإمام علي ﷺ: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: ما نزل في الإمام علي ﷺ وحده. وفيه ثمانية وثلاثين آية. واستغرق من صفحة 99 حتى ص 158.

المسألة الثانية: ما نزل في الإمام علي ﷺ وغيره من غير آل البيت. وفيه عشر آيات. من ص 159 حتى ص 168.

المبحث الثاني: ما نزل في الإمام الحسين ﷺ: وفيه ثلاث آيات. من ص 169 حتى ص 182.

المبحث الثالث: ما نزل في الإمام المهدي ﷺ:وفيه ثلاث آيات. الصفحات 183 – 184.

ولم يأتي أي ذكر للحسن ابن علي ﷺ ولا غيره من آل البيت مستقلاً.. لماذا؟؟

الملاحظات حول المبحث الأول من الكتاب: ما نزل في الآل وحدهم

وسوف نناقش عددا قليلاً مما ورد من روايات عن بعض الآيات فقط كأمثلة فقط للتنبيه.

الآية الأولى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:6].ما نقله عن الثعلبي من تفسيره (الكشف والبيان) عن بريدة في تفسيره أنها: صراط محمد وآله.

وقد أورد عن البغوي في الهامش كلاماً ما لا معنى له وترك أهم ما جاء في تفسير البغوي، وهو قول البغوي في أول كلامه: (قوله: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾: اهدنا: أرشدنا.وقال علي وأبي بن كعب: ثبتنا... وهذا الدعاء من المؤمنين مع كونهم على الهداية بمعنى التثبيت وبمعنى طلب مزيد الهداية لأن الألطاف والهدايات من الله تعالى لا تتناهى على مذهب أهل السنة).

وحسب منهج مؤلف الآيات نورد هنا روايتين من كتب الشيعة الروافض لنؤكد أن مصدرهم واحد وإن تباينت الروايات.

الحديث الأول: ذكرته موسوعة فرق الشيعة الالكترونية لممدوح الحربي، رواه علي بن إبراهيم القمي..قال كاتب الموسوعة:ومن الأمثلة على ذلك تفسيرهم لقوله تعالى:﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[الفاتحة:6] , قالوا المراد بالصراط المستقيم هو: علي بن أبي طالب رضي الله عنه, كما روى إمامهم علي بن إبراهيم القمي في تفسيره عن أبي عبد الله قال:

(الصراط المستقيم: هو أمير المؤمنين ومعرفة الإمام) أه-. لم يذكر كاتب الموسوعة رقم الصفحة للمصدر الذي نقل عنه، والموسوعة غير مرقمة الصفحات.

والحديث الثاني ما رواه الكليني: ذكره البرقعي من أحاديث ينقدها في كتاب الكافي للكليني في(باب: فيه نكت ونتف عن التنزيل في الولاية)، الأتي: قال البرقعي: هذا الباب يحتوي اثنين وتسعين حديثاً، وكل من يطلع عليه من المنصفين يوقن أن الكليني ورواته هم أعداء القرآن، أو على أقل تقدير أنهم لا يعتقدون فيه بشيء ولا يؤمنون به، لأنهم في هذا الباب حرفوا كل آية، ولجأوا إلى التحريف اللفظي والمعنوي بالزيادة والنقصان. وعمدوا إلى التأويلات الباطلة بلا فهم ولا دراية بالآيات. وهم بهذا كله أساؤوا للأئمة أكثر من غيرهم.

وقد قال المجلسي: أن أربعة وثمانين حديثاً من أصل اثنين وتسعين حديثاً [يقصد في الباب الذي هو بصدده]، هي ضعيفة ومجهولة ومرسلة وهي مرفوعة من جهة السند، حتى أنه لم يصحح سوى خمسة منها..أ. هـ-). (كسر الصنم ص 285). ونذكر منها حديثاً يتعلق بآية فيها لفظ الآية الأولى وإن كان بصيغة أخرى وهي: ﴿ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾:

ثم قال البرقعي وفي الحديث 24: روي بشأن الآية 43 من سورة الزخرف حيث قال الله لرسوله: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: 43].قال الإمام: (صراط مستقيم) المقصود: هو علي، يعني إنك على علي وهكذا تصبح الجملة مضحكة!.[ يقصد البرقعي أن على حرف جر قبل صراط مستقيم]

وهذا الإمام الذي تكلم بهذا ما عرف أن علياً يصلي خمس أوقات، ويقرأ في صلاته سورة الحمد، ويقول: اهدنا الصراط المستقيم. يعني أن علياً هو الصراط المستقيم فصلاته وطلبه الهداية كانت لعباً – نعوذ بالله –.

أيها القارئ انظر كيف استهزأ كتاب الكليني بالله وسخر بصلاة علي. (كسر الصنم ص 291).

التعليق: أقول: في القرآن الكريم وردت الصراط المستقيم أو مشتقاتها عدداً من المرات بصيغ مختلفة، أكثر من مرة في سور مختلفة، فهل معناها أيضاً: علي بن أبي طالب، أو أن لها معانٍ أخرى؟

فأيها نعتمد ليكون موافقاً لتفسير الروافض، بأن تفسيرها هو: علي ﷺ، على أغلب أقولهم؟ لاحظ الآيات التالية: قال تعالى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[ الفاتحة:6]. و﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف: 16].و قوله تعالى: ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الصافات:118]. وقوله: ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: 142]. وقوله ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: 213]. وقوله: ﴿ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [آل عمران:

51]. وقوله: ﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[آل عمران:101]. وقوله: ﴿ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾[النساء: 68 ]. وقوله: ﴿ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾[النساء:175].وقوله:﴿ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام:39]. وقوله: ﴿ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأنعام:87]. وقوله: ﴿ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام:126]وقوله: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾[الأنعام: 153].وقوله:﴿ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: 2]. وقوله ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح:20].

وقد قال البرقعي في كتابه (كسر الصنم) عن تلاعب هؤلاء القوم بالقرآن: (هؤلاء قوم يتلاعبون بالقرآن ويريدون أن ينزلوا القرآن على آرائهم وهذا خطأ فاحش. ولكنَّ الرواة الخرافيين المغرضين يأتون بما يخالف القرآن ويقولون: لا! كل من تعلم وعمل وكان طائعاً لأمر الله وأرشد نفراً من الناس أصبح فوق الأنبياء!! (يقصد أئمة الشيعة، فإن أهل السنة لا يقولون ذلك).. والكليني أتى بأربع روايات في هذا الباب(أي: باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمة والفرق بين الجَعْلِ التكويني والجَعْلِ التشريعي) لإثبات خرافته، عن رواة لا اعتبار لكلامهم وأكثرهم كانوا من الضالين. ومنهم: أبو يحيى الواقفي الضال، ودرست بن منصور الواقفي الضال، ومحمد بن سنان من الكذابين المشهورين ومن الغلاة، ومحمد بن خالد المجهول المذهب.

هل يمكن الاعتماد على كلام هؤلاء الرواة من أهل الخرافة والضلال حيث لا يُعلم غرضهم وهدفهم من نقل واختلاق هذه الروايات المخالفة للقرآن، فهل يؤخذ الدين عن أمثال هؤلاء؟) أ.هـ. كلام البرقعي (كسر الصنم (130-131).

يقول عبد الرءوف محمد عثمان: (إن حدوث الوضع في الحديث والكذب على رسول الله ﷺ لم يكن شيئا عفويا بل كان تيارا منظما أحدثته الزنادقة كيدا للإسلام، وتنفيسا لكوامن حقدهم عليه. وتجلى ذلك في محاولة تشويه الإسلام بإدخال رواسب أفكارهم ومعتقداتهم التي عمها الإسلام، فأخرجوها في قالب الأحاديث حتى تروج على العامة. وتعتبر الشيعة أوضح مثال على ذلك، حيث وضعوا الأحاديث في فضائل علي ومناقب آل البيت، والإمامة وسائر عقائدهم، ففتحوا بذلك باب الغلو في الأشخاص في هذه الأمة.

يقول ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي: (واعلم أن أصل الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة، فإنهم وضعوا في مبدأ الأمر أحاديث مختلقة في صاحبهم. حملهم على وضعها عداوة خصومهم. عن كتاب (محبة الرسول بين الاتباع والابتداع، عبد الرءوف محمد عثمان، الطبعة: الأولى، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد– الرياض تاريخ النشر: 1414هـ–، (ص1: 194). مصدر الكتاب: موقع الإسلام، ترقيمه غير مطابق للمطبوع.

الآية الثانية (ص30): ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة:37].

نقل المؤلف عن الدر المنثور الذي نقل الرواية عن مسند الفردوس بسند واه، قال: أن آدم سأل الله بحق محمد وآل محمد، وعن ابن النجار: أنه سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تاب عليه)، وعن ابن المغازلي في (مناقب أمير المؤمنين) برقم(89):( أنه سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تاب عليه).

[ التعليق: هذه الحكايات التي تدل على أن آدم كان يعلم الغيب ويعلم أنه سيكون في آخر الزمان نبي اسمه محمد..الخ، فهل يعقل أن يعتقد مسلم يؤمن بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾[آل عمران: 189]. ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: 59]، هل يعقل أن يعتقد مسلم أن آدم كان يعلم الغيب، وهل كان النبي ﷺ يعلم الغيب؟؟ أليس هذا تضليل للعامة والجهال وتحايل على العلماء الذين لم يطلعوا على كتب الروافض؟

الآية الثالثة (ص 31): ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة:58].

أورد السيوطي في الدر المنثور ثمانية عشرة رواية منها الرواية التي استشهد بها المؤلف وهي أخرها ولفظها: وأخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب قال: (إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح وكتاب حطة في بني إسرائيل).( أنظر ص 31). هكذا ورد في الدر المنثور (كناب حطة). وعند المؤلف (كباب حطة). فأيهما الصحيح منهما إن كان هناك صحيح؟؟

قال الألباني عن حديث مماثل ومختلف في لفظه: (ضعيف) ولفظه: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق» السلسلة الضعيفة (10:4) رقم (4503).

الآية الرابعة (ص32): ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران:33]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَآلُ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يَقُولُ:﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾: وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ).( البخاري 11: 245). ولا تختلف رواية السيوطي عن رواية البخاري إلا بعدم ذكر المؤمنين من آل إبراهيم.( الدر المنثور: 2: 310). ثم أن المؤلف يتجه للنقل عن الثعلبي في (الكشف والبيان) الذي يورد ثلاث روايات يحرّف فيها الآية بإدخال عبارة (آل محمد)، قبل (على العالمين).

وبهذا التحريف للآية يجد (ابن هران الحداء) مدخلاً للتضليل والاستفادة من الروايات المحرّفة لآيات القرآن تحت مبرر وجود قراءات شاذة، وذلك تحت عنوان: بيان: ويخلص من ذلك البيان إلى أن يأخذ بترجيح ابن عبد البر في الاستذكار

حول القراءة الشاذة. ونورد الكلام كما هو، يقول ابن عبد البر: (وجائز عند جميعهم القراءة بذلك كله في غير الصلاة وروايته، والاستشهاد به على معنى القرآن، ويجري عندهم مجرى خبر الواحد في السنن لا يقطع على عينه، ولا يشهد به على الله تعالى) (2: 486). (أنظر الصفحات 32-35).

الآية الخامسة (ص35): ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ [آل عمران: 61].قال مسلم: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: « اللهم هؤلاء أهلي». لا تعليق على هذا القصة ولا على قول النبي ﷺ. وقصة المباهلة مشهورة ولا أحد ينكرها ولا تحتاج لزيادة التأكيد. وكل إنسان عنده ذرة من عقل يعرف أنهم أهله.

الآية السادسة (ص 37): ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103].

اعتمد في أخذه الدليل على ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (2: 444). والذي نقل عن الثعلبي في تفسيره، عن جعفر الصادق أنه قال: نحن حبل الله الذي قال الله فيه: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾.

التعليق: إن سياق الآية يخاطب المؤمنين ممتناً عليهم ويدعوهم إلى التمسك بكتابه، وتفسير حبل الله هو كما قال الطبري والقرطبي وهما متفقان في المعنى، قال ابن كثير: وقوله تعالى:﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾ قيل ﴿ بحبل الله ﴾: أي بعهد الله كما قال في الآية بعدها: ﴿ ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس ﴾ [آل عمران: 111]. أي بعهد وذمة وقيل ﴿بحبل من الله﴾: يعني القرآن كما في حديث الحارث الأعور عن علي مرفوعا في صفة القرآن هو: حبل الله المتين وصراطه المستقيم.

[التعليق: هل نصدق كلام علي ﷺ أم كلامهم؟ وهل كان جعفر الصادق موجوداً عند نزول هذه الآية؟ حتى يقول: نحن حبل الله، بينما المخاطبون هم المؤمنون الذين عاصروا الرسول ﷺ، وكل خطاب عام للمؤمنين فهو صالح لكل زمان ومكان لجميع المخاطبين، والخطاب ليس مخصوصاً بشخص بعينه. فإذا نحن صدقنا هذا التفسير على أن أبناء الحسين بخاصة هم حبل الله – وهذا هو اعتقاد الشيعة الاثنى عشرية، وإن لم يقل ذلك المؤلف – فأين هم هؤلاء الأئمة فروع الشجرة المباركة الآن حتى يتمسك بهم المسلمون؟ ولماذا يتركون الأمة تضيع؟

يقول عثمان محمد الخميس في كتابه كشف الجاني محمد التيجاني(ص 52) عن تقديس الروافض للحسين وأبنائه دون أبناء علي رضي الله عنهم جميعاً، أن سبب ذلك هو: لأن أخوالهم الفرس من زوجته شهر بانو بنت يزدجرد..) ناقلاً كلامه عن (بحار الأنوار 45/329). [وهذا ما جعلني أقول: أبناء الحسين بخاصة].

ولأنه لا يمكنني تتبع جميع ما ورد في الكتاب الأول في هذه العجالة التي نريد بها إثبات تشيع المؤلف ونشره لتحريف الآيات على منهجية مذهبه. ولذلك سوف نختار بعض الآيات من مواقع مختلفة من الكتاب فقط كأمثلة كما نوهت في الأمر الثالث من خطتي. والآيات التي سوف نناقش الروايات التي ذكرها المؤلف بشأنها هي الآتية:

الآية الخمسة عشرة (ص 44): ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (82) ﴾[طه:82]

اختار ابن هران الحداء الرواية التي ذكرها (ص 44). على الرغم أن الطبري أورد حوالي أثنا عشرة رواية أخرى موزعة إلى مجموعات، وأغلبها صحيحة.

ولم يهتم بما أورده الطبري من روايات، قال الطبري(8: 440) في تفسيره لهذه الآية قبل نقله للروايات الأخرى:وقوله: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ ﴾، يقول: وإني لذو غفر لمن تاب من شركه فرجع منه إلى الإيمان لي وآمن يقول: وأخلص لي الألوهية ولم يشرك في عبادته إياي غيري ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ يقول: وأدى فرائضي التي افترضتها عليه واجتنب معاصي ﴿ ثم اهتدى ﴾ يقول: ثم لزم ذلك فاستقام ولم يضيع شيئا منه.

[التعليق: وفي بيانه الذي يؤكده كلما وجد شيئاً يقوله، قال: أفادت الآية الكريمة على هذا التفسير أن ولاية أهل البيت من شروط المغفرة، فلا يغفر لمن تاب وإن آمن وعمل صالحاً ما لم يهتدي إلى ولاية أهل البيت.

ترى لماذا لم يأخذ بكل تلك الروايات السابقة واختار هذه الرواية والتي لم يرجحها الطبري؟ وهل ورد عن النبي ﷺ أن من شروط المغفرة ولاية أهل البيت..بالمفهوم الشيعي الرافضي بتأكيدهم: (ما لم يهتدي إلى ولاية أهل البيت).؟؟

الآية السادسة عشرة (48): ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: 35].

روى عن ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين (برقم 361) قال: عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، قال:

﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ [النور: 35]: فاطمة.

﴿الْمِصْبَاحُ ﴾ [النور: 35]: الحسن، والحسين.

﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[ النور: 35]. قال:كانت فاطمة كوكباً درياً من نساء العالمين.

﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ [النور: 35]. الشجرة المباركة: إبراهيم.

﴿ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ [النور: 35]. لا يهودية ولا نصرانية.

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ [النور: 35]. قال: يكاد العلم أن ينطق منها.

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: 35]. قال: فيها إمام بعد إمام.

﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [النور: 35]. قال: يهدي الله عز وجل لوليتنا من يشاء).

قال المؤلف (ابن هران الحداء) في الهامش عن هذه التفسيرات الواهية: هذا من قبيل التفسير الإشاري.

ودليل أخر أن هذه التفسيرات الخرافية منبعها من الشيعة، تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ(1) وَطُورِ سِينِينَ(2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ(3)﴾, قالوا: (التِّينِ وَالزَّيْتُونِ ): الحسن والحسين رضي الله عنهم, (وَطُورِ سِينِينَ): علي بن أبي طالب رضي الله عنه, وقد ذكر ذلك شيخهم ومفسرهم هاشم البحراني في كتاب البرهان في تفسير القرآن (ج30 ص 477).

[لا تعليق على مثل هذا التفسير الخرافي الذي يحرِّف القرآن بدون حياء من الله وهو غيض من فيض، ويجعل من لا يعرف اللغة العربية يكفر بالقرآن.

ذلك أن معاني المشكاة في اللغة العربية: هي الكوة الصغيرة في الحائط بدون منفذ أو هي: وعاء من أدم (جلد) كالدلو فيها الماء.. أو عمود القنديل الذي فيه الفتيلة. فهل فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ كوة في حائط بدون منفذ؟!! وهل إبراهيم عليه السلام شجرة؟ ولكن هذا هو التفسير الإشاري كما يزعمون!!]

الآية التاسعة عشر (ص50):﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب:33]

فالآيات من (28 إلى 35) من سورة الأحزاب تتحدث عن زوجات الرسول ﷺ، ومنها آية التطهير رقم(33). وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (8:157 – 167) واحداً وأربعين رواية عن الآية المذكورة، وقد أختار منها المؤلف ثماني عشرة

رواية.. ورواية عن الطبراني في المعجم الكبير (3: 93) برقم (2761)، وهو يصر على أن أهل بيت الرسول المعنيين في الآية هم الذين أدخلهم الرسول ﷺ في كسائه. ولا تدخل نسائه في أهل بيته أو آله. وذلك بقوله( ص 55): وقد اعتمدَ ما نطقت به الروايات السابقة من كون أهل البيت المرادين في الآية الكريمة هم أصحاب الكساء.

وإذا نحن قبلنا بهذا القول وبأن المعنيين في الآية هم أهل الكساء. فهل يعني ذلك أنهم معصومون بسبب هذا التطهير بعد أن أورد رواية لنجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الحنبلي في كتابه الإشارات الإلهية في المباحث الأصولية عند كلامه على آية التطهير( انظر في الهامش الصفحات 56-59) (قوله): (احتج بها الشيعة على أن أهل البيت معصمون، ثم على أن إجماعهم حجة... أما أنهم معصومون: فلأنهم طُهروا وأُذْهِبَ الرجس عنهم، وكل من كان كذلك فهو معصوم..الخ ). ونرى هنا مغالطة فاضحة إذ أن بداية كلام الطوفي عن إجماع الشيعة أنه حجة...الخ. فكيف يكون إجماع الشيعة حجة؟؟

المعنى لأهل البيت والعِتْرة: لكن المعنى لأهل البيت يؤكده أصحاب المعاجم: ففي اللسان قال: قولُه تعالى: ﴿ إِنما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أَهلَ البيتِ ﴾: إِنما يريد أَهلَ بيت النبي ﷺ أَزواجَه وبِنْتَه وعَلِيّاً رضي اللَّهُ عنهم. لسان العرب:(2:14). وأَهْلُ البيت: سُكَّانه وأَهل الرجل أَخَصُّ الناس به وأَهْلُ بيت النبي ﷺ أَزواجُه وبَناته وصِهْرُه أَعني عليًّا عليه السلام وقيل نساء النبي ﷺ والرجال الذين هم آله. اللسان: (11: 28).

وقال عن العترة: وقيل:وعِتْرةُ الرجل: أَقْرِباؤه من ولدٍ وغيرِه. وقيل: هم قومُهُ دِنْياً (أي قرباً).وقيل: هم رهطه وعشيرته الأَدْنَون مَنْ مَضى منهم، ومَن غَبَر. ومنه قول أَبي بكر رضي الله عنه: نحن عِتْرةُ رسولُ الله ﷺ التي خرج منها وبَيْضَتُه التي تَفَقَّأَتْ عنه.(4/536). اللسان.

ولم يعلق (أمين هران الحداء المؤلف) على أقوال الرواة التي ذكرها – وخاصة ما يتعلق منها بالعصمة وما يتبعها – لا مدحاً ولا ذماً على الرغم أن فيها من غلو التشيع ما فيها، والسكوت معناه القبول!! لأن العصمة لا تكون إلا للأنبياء عليهم السلام. والإمام المعصوم عند الشيعة يُشَرّع ما يشاء متى شاء وكأنه موحى إليه من الله.. وكأن محمداً ﷺ ليس خاتم الأنبياء والمرسلين.

التعليق: في هذه المرة نترك التعليق للبرقعي صاحب كتاب (كسر الصنم) ليناقش التحريف في آية التطهير من موقعه أنه كان شيعياً ثم عرف أن الحق عند أهل السنة فعاد إليه، يقول البرقعي:

( وأما آية التطهير في سورة الأحزاب فإنها تقع بين آيات تتعلق بأزواج رسول الله ﷺ، فقد قال الله تعالى في الآية 28: ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك... ﴾ وقال بعد ذلك في الآية 30: ﴿ يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة... ﴾ وقال في الآي-ة 31: ﴿ من يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً..﴾ حتى يصل إلى الآية 32 قائلاً: ﴿ يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾. ﴿ واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله ﴾ إلى آخر الآيات، وليست آية التطهير كما توهم الغلاة. فقد ظنوها آية مستقلة بينما هي ليست كذلك، وهي جزء من الآية التي تتعلق بنساء النبي ﷺ...إذاً فجميع ضمائر الجمع المؤنثة تعود إلى أزواج النبي وهن المخاطبات.

وجملة ﴿ يريد الله﴾ هذه إرادة تشريعية وقانونية لأن القرآن كتاب تشريع وقانون... إذاً فإن الله تعالى يقول لهن: إرادتي هي أن تكونوا مطهرين باختياركن، لأن الإرادة التشريعية يكون المكلف فيها ذا إرادة واختيار وعاملاً بإرادة الله، وليست هي إرادة تكويني-ة فتقع كما لو أراد الله أن يوجد شيئاً من العدم فمث-لاً: ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴾. كما لو أراد الله أن ينمو الشجر أو يأتي البرد فهذا لا يتعلق بإرادة المكلف. يعني إنه في الإرادة التكوينية إيجاد وتكوين بلا اختيار... بينما الإرادة التشريعية تتعلق فيها الإرادة والاختيار بالمكلف وتقع إرادة الله بإيجاد إرادة المكلف.

إضافة إلى أن الكلام في هذه الآيات كلها للتكليف كجمل: أقمن الصلاة وآتين الزكاة فيتبين من هذا أن الإرادة أيضاً إرادة تشريعية لا تكوينية... إذاً هذا الذي أراده الله هو تطهير آل بيت الرسول وقال (يطهركم) هذه الإرادة تعني ﴿يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾ في الآية 6 من سورة المائدة خطاب لجميع المؤمنين: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...حتى يصل إلى قوله..﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾، وإرادة الطهارة هنا إرادة تشريعية كما هو مجرى الكلام في الآية عن التكليف يعني يا أيها المؤمنون يريد الله ليطهركم بإرادتكم واختياركم أنتم – لا أن يجبركم على ذلك – وخطاب الله لأهل بيت الرسول ي-دل أصلاً على عدم عصمتهم في جملة ﴿ليذهب عنكم الرجس ﴾ ويثبت عدم عصمة أهل البيت لأن الله يريد أن يذهب عنهم رجساً كان موجوداً ويزيله.

إذن هؤلاء لم يفهموا الآية فهماً صحيحاً حيث أثبتوا العصمة من خلالها ووقعوا في خطأ كبير.

فهذه الآية التي تتعلق بنساء النبي وسائر أهل البيت يريد الله منهم أن يتطهروا ويجعلوا أنفسهم طاهرين باختيارهم لا رغماً عنهم يجعلهم معصومين ومطهرين كالحجر الذي خلقه معصوماً ونظيفاً، إذاً فالكلام ليس عن طهارة جبرية وليس هناك

عصمة ذاتيه، بل على أهل بيت النبي ﷺ أن يبعدوا أنفسهم عن التلوث ويجعلوا أنفسهم نظيفين بطهارة البدن والخلق... وهذا هو ما أراده الله منهم لأنهم فضلاً عن كونهم مؤمنين يتصلون بسمعة رسول اللهﷺ .

وكما تقدم فإنّ هذه هي إرادة الله من كل مكلف سواء كان نساء النبي أم أصهاره أم ذريته وكما أراد الله الطهارة من علي فقد أرادها من عائشة وخديجة وأم سلمة...إذن هذه الآية لا تختص بعلي وفاطمة، إضافة إلى أن جميع الضمائر في الآية مؤنثة إلا الضمير الوسط في جملة ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس...﴾ هذا الضمير مذكر لدخول النبي ﷺ في أهل البيت، وخاطبهم الله جميعاً، وغلب الضمير المذكر على المؤنث كما جاء في سورة (هود:73) مع أن المخاطبة هي زوج إبراهيم عليه السلام ولكن الله خاطبها بالضمير المذكر. لماذا؟ لوجود زوج إبراهيم عليه السلام مع إبراهيم عليه السلام نفسه كما قال تعالى: ﴿ وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب. قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾.

قال الله تعالى في هذه الآية ﴿ عليكم أهل البيت ﴾ مع أن المخاطبة هي زوج إبراهيم. وجاء الضمير مذكراً بسبب وجود إبراهيم هناك. وكذلك الأمر في هذه الآيات التي تتعلق بنساء النبي وأهل بيته. بالإضافة إلى أنه لا يمكن غض البصر عن فصاحة القرآن ويستحيل ربط آياته بأحاديث موضوعة لأن الآية التي وردت فيها كلمة – أهل البيت – هي أول الآية والآيات السابقة واللاحقة كلها تتعلق بنساء النبي. وعلي رضي الله عنه له بيت مستقل وأهل بيت مستقلين لا يمكن أن نعتبره من أهل البيت (هنا) ولا بد من الإنصاف والبعد عن التعصب.

وإذا قلنا بالعصمة في آية ﴿يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾ فلا بد لنا أن نقول بعصمة جميع المؤمنين بدليل ما جاء في الآية 6 من سورة المائدة حيث ورد فيها ﴿يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾ فيصبح المؤمنون كلهم معصومين! إضافة إلى أنه لا فضيلة للعصمة الذاتية التي تكون من إرادة إلهية تكوينية تستحيل معها المعصية...وإن كل حجر ومدر يكون معصوماً بإرادة الله التكوينية.فتبين إذن أن الله شاء الطهارة ورفع الرجس عن جميع أسرة النبي وأهل بيته سواء في ذلك زوجاته أو صهره أو بنته، ولا يمكن لعاقل أن يقول إن الله لم يشأ الطهارة والنظافة من زوجات رسول الله بل أرادها فقط من صهره وبنته). أ. هـ.كسر الصنم، البرقعي، (224-227 ).

الآية الثالثة والرابعة والخامسة والثلاثون: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾[الرحمن:19]الآيات.

قال: اخرج السيوطي في الدر المنثور: (وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ [الرحمن:19] قال: علي وفاطمة ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن:20]، قال: النبي ﷺ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن:22] قال: الحسن والحسين. وقال في نهاية الكلام عن هذه الآيات: (وهي من قبيل التفسير الإشاري للآية، وهو لا يلغي التفسير الظاهري لتلك الكلمات، والمتبادر إلى الذهن منها).

التعليق: أليس هذا لعب بعقول الناس، وإذا كان العلماء يرون أن الترجمة الحرفية لكلمات القرآن إلى اللغات الأخرى لا تؤدي إلى نفس القوة لمدلول الكلمات العربية، لأن الترجمة ما هي إلا تفسير لمعاني الكلمات، فكيف لو أن أحدهم أراد ترجمة هذه الآيات إلى لغة أجنبية من مثل هذه التفاسير فسوف تكون الترجمة مضحكة، وسوف يجد أعداء الإسلام الفرصة للتندر بمثل هذه الآيات التي ستكون لا معنى لها. وهذا هو الهدف للروافض من مثل هذه التفسيرات.

الآيات من سورة محمد ﷺ (ص 71 ): لم يذكر المؤلف آيات معينة من السورة كما لم ترد أي رواية في الدر المنثور عن أي آية من هذه السورة عن الرواية التي ذكرها المؤلف وهي رواية زعم أنها في الدر المنثور، ولكني لم أجدها. قال المؤلف: قال الإمام السيوطي في الدر المنثور: (وأخرج ابن مردويه عن علي قال: سورة محمد آية فينا، وآية في بني أمية).( ص 71 ): ثم ذكر كلاماً كثيراً عن بني أمية استغرق الصفحات (من 71 إلى الصفحة 80) وذكر روايات كثيرة منها الحديث التالي: وأخرج ابن جرير، عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – قال: رأى رسول الله ﷺ بني فلان ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكاً حتى مات).

قال ابن كثير: ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جدًا، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزّي: هو حديث منكر. ثم قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل.

ومما يدلّ على ضَعف هذا الحديث أنَّه سِيقَ لذم دولة بني أمية، ولو أريد ذلك لم يكن بهذا السياق؛ فإن تفضيل ليلة القدر على أيامهم لا يدل على ذَم أيامهم، فإنّ ليلة القدر شريفة جدًا، والسورة الكريمة إنما جاءت لمدح ليلة القدر، فكيف تُمدح بتفضيلها على أيام بني أمية التي هي مذمومة، بمقتضى هذا الحديث، وهل هذا إلا كما قال القائل:

أَلَمْ تَرَ أنّ السيف ينقُصُ قَدْرُه... إذا قِيل إنّ السيف أمضَى مِن العَصَا) أ. هـ. تفسير ابن كثير (8:440 – 441).

قال الألباني في السلسلة الضعيفة المختصرة عن الحديث الثاني( ذكره في الهامش ص 73). الذي يتكلم عن ابن الحكم (موضوع) رقم (348) ولفظه: (هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون يعني مروان بن الحكم).

الآيات من سورة الإنسان (ص 81): ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (7) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13)﴾ [الإنسان:7-13].

ذكر السيوطي أحد عشرة رواية عن الآية الثامنة والتاسعة ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) ﴾، واختار (ابن هران الحداء) فقط التي تخدم هدفه وهي: (وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ). ومع أن الرواية قد اشتهرت هكذا بدون مبالغات وقد سمعت عنها منذ كنت طفلاً ولكني لم أكن أعرف مصدرها!! مثل الروايات التي عند المغازلي والثعلبي.

قال البغوي في تفسيره: واختلفوا في سبب نزول هذه الآية، قال مقاتل: نزلت في رجل من الأنصار أطعم في يوم واحد مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا. ثم بعد ذلك ذكر الرواية التي اختارها ابن هران الحداء.

قال المحققون والمخرجون لتفسير (معالم التنزيل للبغوي) وأحاديثه في الهامش لهذا الحديث وهم: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش في هامش التفسير: قال الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف، صفحة (180): (رواه الثعلبي من رواية القاسم بن بهرام عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد، عن ابن عباس، ومن رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.. وقال الحكيم الترمذي: ومن الأحاديث التي تنكرها القلوب حديث رووه عن ابن عباس، فذكره.. ثم قال: هذا حديث مزوَّق مفتعل لا يروج إلا على أحمق جاهل. ورواه ابن الجوزي في (الموضوعات) وقال: (هذا لا شك في وضعه). وانظر: الواحدي في أسباب النزول، صفحة: (516). وراجع ما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (منهاج السنة): (7: 174-187) في رده على ابن المطهر في الاحتجاج بأمثال هذا، فقد بين بطلانه من ثلاثة عشر وجها. وانظر: تفسير القرطبي: (19: 130-135).

وأما ما ذكره الثعلبي من روايات (استغرقت الصفحات من 82 إلى الصفحة 87) ومن أشعار منسوبة لفاطمة رضي الله عنها، ولعلي ﷺ، فتثير الضحك فهي تسخر من علي ﷺ، لأن علي ﷺ لا يقول مثل هذا الشعر الركيك لأن شعره فصيحاً بليغاً.[ انظر واحكم على هذا الشعر ص 83-86].

في المبحث الثاني: ما نزل في الآل وشيعتهم: ثلاث آيات، وما يهمنا في سياق كلامنا إلا الآية الثالثة:

الآية الثالثة (ص 90): ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: 7].

وقد أورد (ابن هران الحداء) عدداً من الروايات، ثم بيان له كما هي عادته عندما يريد غرس مفهوم في كل مرة: وبيانه تضمن أثنى عشرة رواية من الروايات التي تؤكد أن الآية نزلت في علي وشيعته واستغرق ذلك (من ص 90حتى ص 96). ركز انتباهك جيداً على (الرقم أثنى عشرة رواية تابعة لبيانه هنا لتأكيد ما يريد طبعه في الأذهان.) و أثنى عشر تنبيه في أول الكتاب.

التعليق: والمعلوم عند جميع أهل العلم بالتفسير أن سورة البينة مكية، ولم يكن هناك شيعة ولا تشيع ولم يكن علي قد تزوج بفاطمة رضي الله عنها، ولم يكن هناك ولاية.

ثم ينتقل المؤلف إلى عنوان جديد ضمن بيانه وهو: عن تعريف الشيعة: ويذكر تعريفات لمن لا يعرفون الشيعة لغة لكي يمرر التعريف الذي يريده للسذج وللذين ليس لهم معرفة بالشيعة والتشيع، فيذكر عن ابن خلدون والأزهري وابن منظور. ثم ينتقل لما يريده وهو المغالة في الوصف والكذب على علي ﷺ وذريته. [انظر ص 94-96].

الفصل الثاني: المبحث الثاني: ما نزل في الإمام الحسين ﷺ

الآية الثالثة: (ص170): ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ [الدخان: 29].

أولاً: عن مقتل الحسين: وأمهد لهذا الموضوع ببعض التوضيح لحقيقة البكاء عندهم: ولأن المؤلف جعل من هذه الآية عنوانا للآية الثالثة في فضائل الحسين، فيبدو أن المؤلف يريد من إيراد الروايات الواهية التي أوردها دعما لوجهة نظره ونظر الشيعة الروافض، لإيصال رسالة مفادها أن مصاب الحسين ابن علي رضي الله عنهما كان مصاباً جللاً ويستحق من الأتباع أن يبكوا عليه ويبكوا، ومن أجل ذلك جعلوا قبوراً وهمية للآل علي ﷺ مزارات، وحددوا أياماً لهذه المزارات.. فيوم عاشورا وأربعينة مقتل الحسين وفي كل عام، تقام أيام وأسابيع للنواح والمزارات والضرب على الظهور والصدور بالسلاسل

والسيوف، وإسالة الدماء عندهم دليل الإخلاص، وهذه الممارسات يمارسها الجهال دون علمائهم الذين يوجهونهم. وإلى جانب ذلك فإنهم جعلوا لقاتل عمر ﷺ أبو لؤلؤة المجوسي مزاراً وعيداً يوافق الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام وليس فيه بكاء ولكن فيه فرح بمقتل عمر.

ولنعد إلى الآية، وما أورد لها المؤلف من روايات تثبت البكاء، لم يورد ولو ربعها لعلي بن أبي طالب.

يذكر الطبري عدداً من الروايات منها هذه الرواية التي ذكرها المؤلف وهي: حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسيّ، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن الحكم بن ظهير، عن السديّ قال: لما قتل الحسين بن عليّ رضوان الله عليهما بكت السماء عليه، وبكاؤها حمرتها. الطبري (22/ 33).

[التعليق: هذا يشبه التسلية للأطفال، لأن الشفق الأحمر يشاهده جميع الناس في جميع أنحاء الأرض. ولم يذكر في التاريخ أنها أحمرت لموت أحد حتى بعد وفاة النبي ﷺ. فهي من الأساليب البلاغية للقرآن، قال محمد الصابوني أنها من الاستعارة اللطيفة في البلاغة: أي لم يتغير شيء ولم تحزن عليهم السماء والأرض بعد انقطاع آثارهم. والعرب يقولون في التعظيم: بكت عليه السماء والأرض، وأظلمت له الدنيا، ويقولون في التحقير: مات فلم تخشع له الجبال (تفسير الصابوني، المجلد الثالث: ص 178).

وقد أورد الطبراني عدداً من الروايات، منها روايتين عن الزهري، في المعجم الكبير عن مقتل الحسين، يقول في الأولى: (3:113) رقم(2834 ): (لم يرفع حجر ببيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط). دون ذكر لعبد الملك ابن مروان. أما الرواية الثانية: فعن الزهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان. المعجم الكبير،(3:19) رقم (2856).

وعن ابن شهاب روايتين أحدهما عن مقتل الحسين، في الطبراني، ولم يذكر فيها عبد الملك ابن مروان وهي: عن ابن شهاب قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم رضي الله عنه. الطبراني (3: 113) رقم (2835).

ورواية أخرى عن مقتل علي ﷺ ذكرها المؤلف في الكتاب الثاني المعنون: (الأحاديث التي صححت في فضل الآل رضي الله عنهم) في ص 12 تحت عنوان: محاولة طمس الفضائل أو تحريفها. فقد ذكر رواية عن الحاكم في المستدرك، وهي

تشبه القصة السابقة من حيث الهدف وهو إثارة عواطف الجهلة، وهي: عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال لي: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم، فقال: هم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فأحنا علي فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم. فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي. تعليق الذهبي في التلخيص: والخبر مرسل. (المستدرك 3: 122) رقم (4591).

فابن شهاب يقول: (ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم)، والزهري مرة يقول: (لم يرفع حجر ببيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط). ومرة يقول: (لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط). فأي الرواية هي الصحيحة من هذه الروايات الثلاث؟؟

الغريب في الروايتين عن ابن شهاب الأولى: (أي صباح مقتل علي بن أبي طالب.. قال: فقلت: (لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم) في المستدرك. وفي الرواية الثانية عن مقتل الحسين؛ قال: (ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم) في الطبراني رقم (2835).

وهل حدث كل ذلك في الشام وبيت المقدس في حادثة مقتل علي ﷺ، ثم في حادثة مقتل الحسين ﷺ ولا يعلمها كما في قصة مقتل الحسين، عن الزهري في المعجم الكبير الرواية (3:19) رقم (2856)، إلا الزهري وعبد الملك ابن مروان. أو كما في الرواية الثانية عن ابن شهاب عن مقتل علي ﷺ في المستدرك (المستدرك 3: 122) رقم (4591). إلا ابن شهاب وعبد الملك ابن مروان؟؟!! ألا تستحق مثل هذه الحوادث أن يؤرخ لها؟؟.. أو أن بيت المقدس والشام كانتا خاليتين من السكان في تلك الأيام!!

ولماذا لم تظهر تلك الدماء في كربلاء بدلاً من بيت المقدس حتى تكون أقرب للواقع في مكان المعركة بالنسبة للحسين ﷺ على الأقل؟.. وحتى تكون مبرراً لمشعوذي الشيعة أن يقولوا عن تربة كربلاء أنها شفاء من كل داء، وأنها أعظم قداسة من مكة وبيت المقدس!!

ومن الروايات التي ذكرها الطبري – في تفسير الآية والتي يقبلها عقل العاقل ولا يشتم منها رائحة الكذب – (22/ 34): عن سعيد بن جُبير، قال: أتى ابن عباس رجل، فقال: يا أبن عباس أرأيت قول الله تبارك وتعالى( فَمَا بَكَتْ

عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ) فهل تبكي السماء والأرض على أحد؟ قال: (نعم إنه ليس أحد من الخلائق إلا له باب في السماء منه ينزل رزقه، وفيه يصعد عمله، فإذا مات المؤمن فأغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه، بكى عليه; وإذا فقده مُصَلاه من الأرض التي كان يصلي فيها، ويذكر الله فيها بكت عليه).

لاحظ أن ابن عباس لم يذكر حمرة السماء. ومعروف أن الشفق الأحمر يراه جميع الناس في جميع أنحاء العالم، ومن المعلوم عند الفقهاء أن وقت صلاة العشاء يبدأ بعد غروب الشفق الأحمر.

ويذكر مؤلف الآيات رواية عن ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (2: 566): (وروى الملا أن علياً مر بقبر الحسين فقال: ههنا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم، وههنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض).

[ التعليق: لاحظ أن علياً مر بقبر الحسين !! فهل كان للحسين قبر قبل مقتله... أو أن الذي وضع الحديث كان سكراناً، والذين نقلوه أعمى الله بصائرهم!!

وفي رواية أخرى: حدثنا قيس بن أبي قيس البخاري ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة: عن أبي قبيل قال: (لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي) الطبراني: (3: 114) رقم 2838).

وفي رواية أخرى: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي عن جدي: عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين رضي الله عنه مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا. الطبراني (3: 114) رقم 2839).

[التعليق: أنا لا أدري كيف يضرب الكواكب بعضها بعضاً ولا يدري الناس الذين عاصروا الحادثة عنها شيئا، أما الرد بالنسبة لحديث الكسوف للشمس الذي ذكر روايته الطبراني ((3: 114) رقم 2838) فالرد عليه مما أورده البخاري عن كسوف الشمس والقمر. فقد أورد البخاري ثمانية عشرة رواية تؤكد على مفهوم واحد: (إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا حياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا ). منها ثلاث عشرة رواية في (باب الصلاة في كسوف الشمس) وعشر روايات في (باب لا تنكشف الشمس لموت أحد ولا لحياته).

وأورد مسلم في (باب صلاة الكسوف) (2: 617- 630) تسعة أحاديث بنفس معنى أحاديث البخاري. فهل نصدق البخاري ومسلم من أهل السنة والجماعة أم نصدق روايات الإخبارين وأكاذيبهم؟؟ ].

وقد قتل الحسين ﷺ يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وله أربع وخمسون سنة وستة أشهر ونصف الشهر. البداية والنهاية، ابن كثير: (6:231).

تنبيه وتحذير: إن هناك قضية مهمة وخطيرة يجب التنبه لها والتحذير منها من قبل علماء أهل السنة، ومن يحكمونهم: إي قضية النشر للمذهب الإثني عشري الرافضي تدين بالإسلام على منهاج أهل السنة والجماعة وبين العامة أولاً والعلماء ثانياً، إذ تعتبر هذه القضية من القضايا الخطرة التي يجب على العلماء التصدي لها قبل أن يستفحل الأمر، ليس لأن القضية خلاف مذهبي ولكنه خلاف عقدي جوهري، وإن نشر الكتب التي تدعو إلى حب آل البيت ظاهراً من أساليبها أنها كتب دعائية للمذهب أكثر منها لغرض حب آل البيت. وذلك أن دعاة المذهب الإثني عشري الرافضي، لا يؤمنون بما يؤمن به أهل السنة، وخاصة ما يتعلق بعقيدتهم بالأئمة وأنها من أركان الدين، وعقيدتهم بخروج الإمام المنتظر الموهوم – (يقولون عجل الله فرجه) –، وعقيدة التقية قاصمة الظهر. لأنهم لو كانوا على الحق ويريدون الوصول إلى الحق فلماذا يتسترون على الدين الذي يعتقدونه؟؟ في حين أنه لم يعد هناك ما يخافون منه وعندهم دولة كبيرة تحمي مذهبهم وهي (جمهورية إيران) والتي تحارب كل من ينتقد مذهبهم في بلدها، وتدعم أنصار الشيعة الروافض طولاً وعرضاً وفي بقاع الدنيا كلها، وتدفع الملايين لكسب مزيد من المؤيدين ولو بشرائهم بالمال.

اسأل الله أن يهدينا وقومنا إلى الحق والصواب، ويجنبنا الزلل والبدع والانحراف عن الحق، وأن يعيد الذين ضللهم الكلام المنمق المعسول لحب آل البيت إلى الصواب، وأن يعلمنا التأويل للقرآن بما أراده الله لنا، إنه على ما يشاء قدير، وأخر دعوانا أن الحمد لله.

العنوان: أحمد محمد مجاهد الشيباني

الهاتف:771953429

المنزل: (00967-1-513390)

ص ب: (14480) بريد حي معين – صنعاء

البريد الالكتروني: alshaibani49@gmail.com